

تاج العروس من جواهر القاموس

الحديث " أنه نهى عن كسب الزمارة " فقال : الحرف الصّحيحُ زَمَّارة .
ورَمَّازةٌ ها هنا خطأٌ والزمَّارة : البَغِيَّةُ الحسناءُ . والزمَّاميرُ :
الغُلامُ . الجميل وإنَّما كان الزَّمانُ مع الملاح لأمع القيداح . قال الأزهريُّ :
للزمَّارة في تفسير ما جاء الحديث وجَّهَان : أحدهما أن يكون النهي عن
كسب المغنِّية كما روى أبو حاتم عن الأصمعيّ أو يكون النهي عن كسب
البَغِيَّةِ كما قال أبو عبيدٍ وأحمد بن يحيى وإذا روى الثِّقَاتُ للحديث تفسيراً
له مخرَجٌ لم يَجُزْ أن يُردَّ عليهم ولكن تطلب له المخرَجُ من كلام العرب .
ألا ترى أنَّ أبا عبيدٍ وأبا العباس لمَّا وجدَا لما قال الحَجَّاج وجَّهًا
في اللُّغة لم يعدُّوا . وعجل القُتَيْبِيُّ ولم يتشدَّبت ففسَّر الحرف على
الخلافا . ولو فعَّل فعَّل أبي عبيد وأبي العباس كان أولَى به قال : فإيَّاك
والإسراع إلى تخطئة الرُّؤساء ونسبتهم إلى التَّصْخيف وتأنَّ في مثل هذا
غاية التَّأَنِّي فإنِّي قد عثرت على حُرُوف كثيرة رواها الثِّقَاتُ
فغَيَّرَهَا مَنْ لا علم له بها وهي صَحِيحة . قُلْتُ : والحجَّاج هذا هو راوي
الحديث عن حمَّاد بن سلمة عن هشام ابن حسان وحبيب بن الشهيد كلاهما
عن ابن سيرين عن أبي هريرة . وهو شَيْخ أبي عبيد ورواه ابن قُتَيْبَةَ عن
أحمد بن سعيد عن أبي عبيد كذا في " استدراك الغلط " وهو عندي . وفي المُحكم :
الزمَّارة : عمودٌ بين حلقتَي الغُل .
والزمَّار ككتَّاب : صوتُ النَّعامِ كذا في الصَّحاح وفي غيِّره : صوتُ
النَّعامِ وهو مَجَّاز . وفي علمه كضرب . يقال : زَمَرَت النَّعامُ تَزْمِيرُ
زَمَّاراً : صوتت . وأمَّا الطَّلحُ فلا يقال فيه إلا عَارٌّ يَعَارُّ . وزَمَرَ
الْقِرْبَةَ يَزْمُرُهَا زَمْرًا وزَمَرَهَا كَزَمَّارَهَا تَزْمِيرًا : ملأها عن كُراع
واللَّحْيَانِي . ومن المَجَّاز : زَمَرَ بالحديث : أذاعه وأفشاه . وفي الأساس :
بَثَّه وأفشاه . ومن المَجَّاز : زَمَرَ فُلَانًا بفلان - ونَصَّ الأساس : فُلَانٌ فُلَانًا
وما ذكره المصنِّف أثبتُّ - : أغراه به . وزَمَرَ الطَّيْبِيُّ زَمْرَانًا محرَّكةً
نَفَرَ . والزمَّاميرُ ككتِّف : القليلُ الشَّعرِ والصُّوفِ والرِّيشِ وقد زَمَرَ
زَمْرًا . ويقال : صَبِيٌّ زَمَرٌ زَعِرٌ وهي بهاءٍ يقال : شاةٌ زَمِيرَةٌ وغَنَمٌ
زَوَامِيرٌ وشَعَرٌ زَمِيرٌ . ومن المَجَّاز : الزَّمِير : القليلُ المُرُوءةِ يقال :

رَجُلٌ زَمَرٌ بِيَدَيْنِ الزَّمارَةِ والزَّمُورَةِ أَي قَلِيلُهَا وَقَدْ زَمَرَ كَفَرَحَ
 زَمَارَةٍ وَزَمُورَةٍ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الزَّمَرُ : الْحَسَنُ . وَأَنشَدَ :
 دَنَّانِ حَنَّاَنَانِ بِيَدَيْهِمَا ... رَجُلٌ أَجَشُّ غِنَاؤُهُ زَمَرٌ أَي غِنَاؤُهُ
 حَسَنٌ . وَخَصَّاهُ الْمُصَنِّفُ بِحَسَنِ الْوَجْهِ . وَالزَّمَرُ كَطِمَرٍ وَزَبَرٍ :
 الشَّيْءُ يَدُ مِنَ الرَّجَالِ . وَالزَّمِيرُ كَأَمِيرٍ : الْقَصِيرُ مِنْهُمْ ج زَمَارٌ بِالْكَسْرِ عَنْ
 كُرَاعٍ : وَالزَّمِيرُ : الْغُلَامُ الْجَمِيلُ قَالَهُ ثَعْلَبُ وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَيُقَالُ : غِنَاءُ زَمِيرٍ أَي حَسَنٌ كَالزَّوْمَرِ كَجَوْهَرٍ وَالزَّمُورُ كَصَبُورٍ .
 وَالزَّمُورَةُ : بِالضَّمِّ : الْفَوَاحُشُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَقِيلَ :
 الْجَمَاعَةُ فِي تَفْرِيقَةِ زُمَرٍ كَصُرَدٍ . يُقَالُ : جَاءُوا زُمَرًا أَي جَمَاعَاتٍ فِي
 تَفْرِيقَةٍ بَعْضُهَا إِثَرُ بَعْضٍ . قَالَ شَيْخُنَا : قَالَ بَعْضُهُمْ : الزَّمُورَةُ مَأْخُوذٌ مِنَ
 الزَّمَرِ الَّذِي هُوَ الصَّوْتُ إِذِ الْجَمَاعَةُ لَا تَخْلُو عَنْهُ . وَقِيلَ : هِيَ الْجَمَاعَةُ
 الْقَلِيلَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَاةُ زَمِيرَةٍ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً الشَّعَرِ انْتَهَى . قُلْتُ :
 وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ وَيَعْضُدُهُ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ فِي الْبَصَائِرِ : لِأَنَّهَا إِذَا اجْتَمَعَتْ كَانَ
 لَهَا زَمَارٌ وَجَلَابَةٌ . وَالزَّمَارُ بِالْكَسْرِ : صَوْتُ النَّعَامِ . وَمِنَ الْمَجَازِ :
 الْمُسْتَمْرُ : الْمُنْقَبِضُ الْمُتَصَاغِرُ قَالَ :
 إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ ... مُقَرَّنًا شِعَاعًا وَإِذَا يُهَانُ
 اسْتَزَمَرَ